الاستاذ : بن فافة خالد

محاضرات في مقياس منهجية البحث لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع

المحاضرة الأولى

الإشكالية:

غالبا ما يخطئ الطلبة في تصورهم العلمي حول الاشكالية، وإجابتهم دائما تكون بأن الإشكالية هي السؤال المطروح للبدأ في البحث، وهذا الخطأ في التصور نجده في مذكرات الليسانس وحتى الماستار حيث نجد الطلبة يطرحون السؤال مباشرة عند تناولهم الاشكالية، أو يقتصرون على فقرة مختصرة يليها السؤال، وهذا الخطأ يبين الخلل المفاهيمي للإشكالية كعنصر هام للبحث لدى الطلبة.

تعددت تعريفات الإشكالية عند المختصين، وغالبا ما يخطا الطلبة في فهم المعنى الحقيقي لها فعند قراءة التعريفات التي تعتبرها سؤالا تفاعليا مثل: "...قام موريس أنجرس بتعريف إشكالية البحث العلمي بأنها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة.

كما وضع تعريف آخر لإشكالية البحث العلمي حيث تم تعريفها بأنها الزاوية التي نختارها لدراسة وعلاج المشكلة المطروحة"

من تعريفات الإشكالية الأخرى بأنها سؤال لا يوجد جواب كامل أو مقنع له، ويسعى الباحث من خلال طرحه لهذا السؤال على البحث عن هذا السؤال والوصول إليه، وذلك من أجل أن يقوم بحل المشكلة القائمة."

هذه التعريفات المبينة للتصور التجريدي للإشكالية تحمل في طياتها التعريف الحقيقي الشامل فالسؤال بحد ذاته لا يعتبر إشكالية، حيث لا يمكن أن نعتبر أي سؤال إشكالية وإنما

كل المعارف التي تمكننا من الخروج بسؤال دافع للبحث العلمي الموضوعي هو عبارة عن ما نسميه إشكالية.

الإشكالية هي الخطوة الرئيسة والأساسية التي ترفع بناء البحث ككل وهي الإطار المعرفي النظري والتطبيقي لموضوع البحث (المشكل)

لتبسيط هذا التعريف على الطلبة يمكننا القول أنه لبناء الإشكالية بناءا منهجيا سليما علينا استحضار نوعين من المعارف: المعارف النظرية والمعارف التطبيقية الخاصة بالموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، ومن أجل ذلك لابد لنا كإجراء أول يقوم به الطالب من أجل بناء إشكاليته هو:

المطالعة فهي الوحيدة التي من خلالها نتحصل على المعارف النظرية المساهمة في بنائنا، والمطالعة كما يعلم الجميع نوعان: مطالعة عامة: نقرأ فيها كل ما يتعلق بالموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر ونتمكن من خلالها التحصل على موقع موضوعنا في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية وأهم المقاربات التي تناولته.

مطالعة خاصة: نقرأ فيها كل المقالات والعناصر التي تحمل كعنوان موضوع دراستنا ونتمكن من خلالها حصر أهم المؤشرات والمتغيرات التي تم ربطها بموضوعنا وكيفية معالجتها علميا. بهذا نتحصل على مجموع معارف نظرية عامة وخاصة بالموضوع المراد دراسته

هذه المعارف لوحدها لا تكفي لبناء إشكاليتنا لذلك نحن بحاجة للقيام بالإجراء الثاني المتمثل في:

الدراسة الاستطلاعية وهي عبارة عن نزول استكشافي للميدان ويمكننا هنا تطبيق الملاحظة كأداة لجمع المعطيات المساعدة في تحديدنا لعينة البحث وأهم المعارف المساعدة على حصر طبيعة موضوعنا، كما يمكننا أيضا طرح أسئلة مبدئية على الأفراد الذين لديهم علاقة بالموضوع المراد دراسته وذلك لمعرفة طبيعة الأداة الممكن استعمالها فيما بعد لجمع المعطيات الميدانية. بهذا الإجراء نتحصل على مجموع معارف تطبيقية عامة وخاصة بالموضوع.

مجموع المعارف النظرية والتطبيقية يمكننا في الانطلاق في بناء الإشكالية، وهنا يبدأ الطالب في التفكير فيما يريد معرفته حقيقة عن موضوع بحثه، وبتفاعل الأفكار الممخضة من مجموع معارفه يمكنه كتابة مقال الاشكالية والذي يبدأ دائما بالمعارف العامة ليخوض بالمعارف الخاصة ويخرج في آخر مقاله بسؤال الإشكالية.

هذا المقال الذي يحمل تفاعلا فكري يوضح العقدة الحقيقية التي أثارت فضول الطالب لدراسة موضوعه، لا يمكن أن ينحصر في فقرة هزيلة وإنما مقال علمي حقيقي يحمل معارف تبسط لنا الرؤية الحقيقية للطالب في تناوله للموضوع ويخرج في نتيجته بسؤال يدفع بفضول القارئ لمعرفة النتائج.

المحاضرة الثانية

الفرضيات

تحدد الفرضية أو الافتراض عادة بالجواب المسبق الذي يحتاج إلى تأكيد أو نفي عن طريق الميدان أو التجريب.لذا تهدف الفرضية إلى بناء علاقة بين وقائع معينة بحيث يشبّه دورها بالسكّة الحديدية في توجيه مسار القطار. فالفرضية توجه الباحث نحو النموذج المنهجي الذي يتم اعتماده للدراسة الميدانية ونوع المعلومات المراد جمعها وكذا نوعية تقنيات جمع المعطيات. لذا يعتبر بناء الفرضيات مرحلة جد هامة ودقيقة يجب على الباحث الاعتناء بها بشكل معمق.

مصادر الفرضيات

إن السؤال الجوهري الشائك هو : من أين تستمد فرضيات البحث ؟

يعتقد الكثير من المختصين في الميتودولوجيا أن الأسئلة التي توجه الباحث لبناء الفرضيات تستلهم عادة من ملاحظات مختلفة حول الواقع المعاش. فالمخترعون الأوائل للمصل تمكنوا من ذلك انطلاقا من ملاحظة الأمراض الخطيرة التي كانت تفتك بالأفراد آنذاك أو مثال ذالك الباحث الجزائري الذي لاحظ في موسم من مواسم الحصاد أن آلة الحصاد تسبب في تضييع الكثير من الحبوب الأمر الذي دفعه إلى طرح الكثير من التساؤلات والتي بنى على أساسها فرضياته وهو ما مكنه من صياغة جهاز تقني يؤثر بالإيجاب على الظاهرة .

كما أن هنالك مصدر آخر يمكن أن يساعد على بناء الفرضيات وهي مجموع المعارف المتراكمة من خلال البحوث السابقة. غير أن العلوم الاجتماعية تفرض على الباحث أكثر إمعانا في بناء الفرضيات نظرا لخصوصية موضوعها لذا وجب توفر أدنى الشروط لبنائها وهي :

- يجب أن تكون الفرضية مبنية بشكل واضح و دقيق ، ومتغيراتها تحمل دلالة علمية واضحة تعكس مجال الدراسة. أي بعبارة أخرى مرتبطة بشكل واضح ومباشر بالإشكالية و متغيرات الدراسة.
- أن تكون الفرضية قابلة للفحص ومحاكاة الواقع ، فلا يعقل مثلا أن نصيغ فرضية على أساس بديهية أو مسلمة كأن نقول مثلا : الزواج هو عبارة عن علاقة شرعية بين رجل وامرأة .
- يجب أن تكون متغيرات الفرضية ذات علاقة معتمدة و بالتالي فلا يمكن تصور فرضية دون علاقة بين مفاهيمها إلاّ في حالة وضع فروض ذات متغيّرة واحدة و الخاصّة بالدّراسات اللإستكشافية.
- أن تكون الفرضيات مبنية على وقائع يمكن فحصها و جمع معلومات حولها ، أي أن تحمل الفرضية خصوصية معينة توجه البحث .
- أن تكون الفرضية مبنية في إطار معرفي أي غير مستقلة عن الإرث العلمي السابق عن وجودها ،أي بعبارة أخرى، تعكس الإطار النظري و المقارباتي الذي أختاره الباحث. فإذا أختار الباحث دراسة تشخيصية فيجب أن تبنى الفرضيات في نفس الاتجاه.
- لذا تعتبر الفرضية في العلوم الاجتماعية مهمة و موجهة منهجيا لكل بحث ممّا يجعلها تحظى بالعناية اللازمة و التحكم الصارم.

من هنا يمكن أن يتساءل الكثير من الباحثين: ما هو العدد الأمثل للفرضيات؟

إن الباحث غير مجبر على وضع عدد كبير من الفرضيات بل يبقى هذا مرتبط بطبيعة بحثه (أهداف الدّراسة) التي تفرض عليه عددا معينا من الفرضيات ، إضافة إلى تقييم الوسائل المنهجية المتوفرة لديه لاختبارها بحيث لا يعقل مثلا لباحث مبتدئ على مستوى

معين من البحث أن يبني بحثه على أساس ثلاث أو أربع فرضيات ، و هو يعرف مسبقا أن الوسائل المنهجية و التطبيقية غير متوفرة لدية.

من هنا يمكن التساؤل : ما هي الأدوات التقنية و المنهجية التي يجب على الباحث الاستعانة بها في بناء الفروض؟

إن نوع و خصائص الفرضيات و تحديد المتغيرات تفرض نموذجا منهجيا معينا لاختبارها. لذا لا بد من تحديد دقيق لمتغيرات الفرضية وكذا تحديد طبيعة العلاقة المنتظر تأكيدها أو نفيها مما يمكّن من تصور الباحث لطبيعة النموذج المنهجي الواجب صياغته.

لهذا القصد نعرض المثال التطبيقي التالي:

الفرضية : **المستوى التعليمي للأم يؤثر على خصوبتها**.

نلاحظ أن هذه الفرضية مركبة من متغيرين ، المتغير الأول المستقل هو (المستوى التعليمي) و المتغير الثاني التابع هو (الخصوبة) . لتوضيح دقيق للعلاقة بين المتغيرين التي ستشكل موضوع الفحص و الاختبار نعرض هذا المخطط:

المستوى التعليمي ← **الخصوبة.**

لذا فعلى الباحث أن يحدد مستويات التعليم عند الأم و كذا مستويات الخصوبة ، و منه يصبح تحديد معنى المفهومين ضروري بحيث يفترض من الباحث أن يحدد معنى المستوى التعليمي وكذا معنى الخصوبة ، ثم التساؤل عن طبيعة العلاقة المراد اختبارها في هذه الفرضية . من هنا سيصبح الأمر هين بحيث نلاحظ من خلال هذه الفرضية أن الباحث سيحاول أن يفهم إن كان للمستوى التعليمي للأم تأثير إيجابي على خصوبتها أم العكس. من هنا يفرض على الباحث أن يتصور الجهاز المنهجي الواجب وضعه لاختبار العلاقة بين المتغيرين.

المحاضرة الثالثة

العينات وأنواعها:

بعدما يصيغ الباحث فرضيات بحثه وبعدما قام بتحديد المفاهيم التي يعمل عليها وبعدما قام ببناء هذه المفاهيم او المتغيرات، حيث قام باستخراج الابعاد والمؤشرات ، تفرض عليه متطلبات البحث اخضاع الفرضيات للاختبار على محك الواقع الاجتماعي حيث يسعى الى جمع معطيات من هذا الواقع الاجتماعي ليقارنها بما وضعه في الفرضيات

ان الظاهرة التي يأخذها الباحث بالدراسة تعلمنا الى حد ما على من ستتم الدراسة وبهذا تكون العينة احدى المراحل الاساسية في منهجية البحث فهي نقطة ارتكاز اساسية ومحورية في عملية التحقق من الفرضيات.

1.الاجراءات العملية لاستخراج العينة

هناك اجراءان يتم استعمالهما في المعاينة للحصول على عينات ممثلة وهما الاجراء الاحتمالي والإجراء غير الاحتمالي

1.1الاجراءات العملية الاحتمالية

هي طريقة من طرق المعاينة تعطي لكل مفردة أو وحدة إحصائية من المجتمع فرصة الانضمام إلى عينة الدراسة ، وبمعنى آخر إعطائه لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة الظهور في العينة. لذا تستخرج عينة من المجتمع الأم أين تمنح لكل وحدة إحصائية نفس احتمال الظهور

من شروط المعاينة العشوائية وجود قاعدة للسبر سليمة أو أقرب من ذلك ، هذه القاعدة تكون فيها كل الوحدات مرقمة دون خطأ (لأن كل فرد له الحظ مرة واحدة للظهور في العينة). ونعني بقاعدة السبر تلك القائمة التي تسجل فيها اما اسماء او ارقام كل وحدات او عناصر مجتمع البحث. يمكن ان تكون قاعدة السبر قوائم التلاميذ التي يمكن للباحث الاستعانة بها كقاعدة ينطلق منها لاستخراج العينة بالإجراء الاحتمالي

و يمكن الآن عرض مختلف أنواع المعاينة الاحتمالية.

أ.العينة العشوائية البسيطة: يتميز هذا الصنف من العينات بنوع من السهولة في استخراجه، حيث نسحب مباشرة من قاعدة السبر العناصر التي تشكل العينة العشوائية البسيطة بإعطاء لكل فرد فرصة متساوية للظهور في العينة.

لذا تحدد المعاينة الاحتمالية البسيطة بالطرق التالية:

1-تحضير قاعدة السبر سواء بتنظيم وبناء قاعدة إن لم تكن محضرة ومتوفرة أو باستعمال القاعدة المتوفرة بعد مراجعة المعطيات .يجب أن تكون القائمة اسمية.

2-ترقيم كل أفراد المجتمع (قاعدة السبر) دون تكرار أو خطأ.

3-تحديد حجم العينة .

4-ثم يبدأ السحب بضمان لكل مفردة حظا متساويا للظهور في العينة حتى نصل إلى حجم العينة المحدد بتطبيق نسبة السبر المختارة.

ب.العينة المنتظمة

وهو اسلوب المعاينة الذي يقوم على اختيار عناصر العينة من المجتمع وفق طريقة منتظمة، وهي تحتاج الى قائمة مفصلة تضم اسماء مجتمع البحث مرقمة بشكل تسلسلي وتصاعدي في الخطوة الاولى يقوم الباحث بحساب مسافة الاختيار (مقدار الزيادة المنتظمة، المدى الثابت)من خلال قسمة حجم المجتمع على حجم العينة المطلوب

وفي الخطوة الثانية : يختار الباحث رقما معينا بشكل عشوائي بحيث يقل عن او يساوي مقدار الزيادة المنتظمة المحسوب في الخطوة الاولى ويعتبره رقم البداية

وفي الخطوة الثالثة : فان الباحث يحدد ارقام الاشخاص الذين سيشملهم الاختيار (عناصر العينة) مبتدئا برقم البداية ، ثم رقم البداية مضاف له مقدار الزيادة المنتظمة وهكذا الى ان يصل الى حجم العينة المطلوب

ومثالها لنفرض ان باحثاً يريد ان يختار عينة من 50 تلميذاً من قائمة تضم 500 تلميذ،

فوفق هذا الاسلوب يقسم 500 على 50 ليحدد مسافة الاختيار وهي 10 ثم يختار بطريقة عشوائية رقماً بين (1 – 10) يبدأ به ولنفرض ان هذا الرقم هو 5 عندئذ يسحب من القائمة 5 ، 15 ، 25 ،35،45 ... وهكذا

العينة الطبقية: في هذا الصنف من العينات الاحتمالية يتم تقسيم مجتمع البحث الى مجموعات فرعية متجانسة او منسجمة على اساس خصائص معينة تسمى طبقة مع الاشارة الى ان تقسيم مجتمع البحث الى طبقات يكون على اساس اهداف الدراسة، سيما على اساس ما نريده من فرضيات البحث، بحيث تساعدنا متغيرات الفرضيات على انشاء هذه الطبقات.

وللحصول على عينة طبقية يقوم الباحث بمايلي:

- تقسيم مجتمع بحثه الى مجموعة من الطبقات غير المتداخلة اي ان الافراد الموجودين في طبقة لا يجب ان نجدهم في طبقة اخرى وعند جمع الطبقات نحصل على المجتمع الكلي
- تحديد حجم العينة التي يجب استخراجها من كل طبقة وتساوي حجم الطبقة في المجتمع مضروب في نسبة السبر (حجم العينة /حجم المجتمع)
- نقوم باستخراج عينة عشوائية من كل طبقة سواء عينة عشوائية بسيطة او عينة منتظمة ويمثل مجموع العينات التي تم اختيارها هكذا العينة النهائية

2.الإجراءات العملية غير الاحتمالية

ان المبدأ الذي يرتكز عليه هذا الاجراء غير الاحتمالي هو ان اختيار الوحدات التي سوف تمثل العينة هو اختيار موجه او مقصود، بل يعرف الباحث الى حد ما من هي العناصر التي سيتم اختيارها في العينة.

وهناك اصناف تخص العينة غير الاحتمالية اهمها:

أ.العينة الحصصية: العينة الحصصية لها نفس مبدأ العينة الطبقية، حيث ان الباحث يهدف الى الحفاظ على طبقات مجتمع الدراسة من خلال المحافظة على خصائصه –من خلال المتغيرات التي تخدم اهداف دراسته– لكن الاختلاف بين العينتين يكمن في كون العينة

الطبقية يكون اختيار الافراد على مستوى الطبقات بطريقة عشوائية احتمالية ، العكس يكون في العينة الحصصية، اختيار افراد العينة يكون بطريقة قصدية غير احتمالية.

ب.عينة كرة الثلج: يمكن استعمال هذا النوع من العينات خاصة في الدراسات ذات الطبيعة الحساسة والتي يصعب ايجاد احصائيات حول المجتمع الكلي وبالتالي صعوبة تحديده ويتم الحصول على هذا الصنف من العينة عندما يطلب الباحث من شخص او اشخاص ان يدلوه او يرشدوه نحو اشخاص اخرين من معارفهم ويملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على اساسها اختارهم الباحث لينتمو الى العينة. فمثلا عندما يريد الباحث دراسة مايعرف "بالحراڤة" حيث يمكن للباحث الذي يتمكن من العثور على واحد منهم ان يصل الى اخرين مثله لان عادة ما يلجا الفرد "الحراڤ" الى "الحراڤة" مع اخرين.

هذه بصفة عامة ومختصرة لبعض اصناف العينات لكن هناك انواع لم نتطرق اليها مثل العينة العنقودية ،العينةالقصدية .....

المحاضرة الرابعة

الاستمارة

بعدما ينتهي الباحث من اختيار عينة الدراسة، ينتقل الى مباشرة التحقق وذلك باستعمال تقنيات جمع المعطيات للتحقق من الفرضيات. وهناك تقنيات عديدة يمكن للباحث ان يلجا إليها او بالأحرى توجهه اليها اهداف دراسته منها على سبيل المثال الاستمارة والتي تعرف على انها مجموعة من الاسئلة الموجهة لأفراد العينة، القصد منها الحصول على معلومات حول الظاهرة المدروسة

1.أنواع الاسئلة في الإستمارة: بعد تصميم نموذج الإستمارة يقوم الباحث بصياغة الأسئلة التي من وجهة نظرة تقيس المتغيرات المراد دراستها قياسا دقيقا فهذه الأسئلة يجب أن تغطي كافة الجوانب المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الواردة في البحث. كما أنه لا ينبغي أن يكون هناك أي سؤال زائد أو لا يغطي أي متغير من هذه المتغيرات

ويمكن تصنيف اسئلة الاستمارة عموما الى قسمين:

2.1 **الأسئلة المغلقة:** هي تلك الأسئلة التي تكون إجابتها محددة بخيارات معينة وما على المبحوث إلا أن يؤشر على الإجابة التي يختارها

وهناك اشكال مختلفة من هذه الاسئلة وهي:

أ.اسئلة ثنائية التفرع:على المبحوث ان يقوم باختيار اجابة واحدة من الاجابتين المقترحة والتي تكون الاجابة عموما عليها ب "نعم" او "لا"

ب.الأسئلة ذات الفروع: تلك الأسئلة التي تكون متفرعة لأكثر من فرع فإذا أجاب المبحوث على فرع معين انتقل إلى الإجابة على الفرع الآخر –

هل تمارس الرياضة نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم أي الأنشطة تحب؟.

–كرة القدم كرة اليد كرة الطائرة

ج.اسئلة متعددة الاختيار والإجابة واحدة فقط: يقوم المبحوث باختيار اجابة واحدة من مجموعة من الاختيارات التي وضعها الباحث، يكون ذلك في الاسئلة التي لا تقبل إلا اجابة واحدة مثال: ماهو مستواك التعليمي؟

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي

والمجيب يقوم باختيار احد البدائل المقترحة لان الاجابة لا تقبل اكثر من احتمال واحد.

د.اسئلة متعددة الاختيارات تقبل اكثر من اجابة واحدة: هذا النوع من الاسئلة يمكن ان يختار فيه المجيب عدة اختيارات ولا يكون محدد باختيار اجابة واحدة،فمثلا عند التحدث عن العوامل المؤدية الى الفشل الدراسي يمكن للمبحوث ان يختار عدة عوامل وليس عامل واحد

مثال :حسب رايك ما الذي يؤدي الى الفشل الدراسي؟

- طريقة تدرس الاستاذ
- نقص انتباه التلاميذ
- تاثير جماعة الاصدقاء
- صعوبة البرامج التعليمية

2.تصميم الإستمارة بعد تحديد الاسئلة التي يجب وضعها في الاستمارة على الباحث ان يقوم بتقديمها الى المجيبين بشكل منظم وممنهج، فتكون منظمة وشكلها جيد يساعد المجيب على الاجابة بسهولة

قبل كل شيء يجب على الباحث ان يضع بعض المعلومات الاولية والتي تكون ضرورية في أي استمارة . الصفحة الاولى يجب ان تحتوي على الاقل على عنوان البحث، كما يجب ان يضع الباحث مقدمة صغيرة يطلب فيها باحترام من المجيب ان يقوم بالاجابة على اسئلة استمارته بالإضافة الى العنوان، والباحث يجب ان يوضح الاطار الذي تتم فيه الدراسة ، مع المؤسسة التي ينتمي اليها هذا البحث. كما قد يقدم فيها الباحث شرح حول الطريقة التي ستكون بها الاجابة، كما يجب ان يؤكد على ضمان سرية المعلومات المتحصل عليها وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث

وبعد ذلك يضع الباحث اسئلة بحثه التي قام بتحضيرها وبالتالي فقد يشمل هذا الجزء من الإستمارة:

أ.البيانات العامة (أين تطرح مجموعة الأسئلة الخاصة بالمبحوث: السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية...الخ.). تبقى هذه الأسئلة مرتبطة بالمتغيرات التفسيرية التي يريد الباحث من خلالها معرفة علاقتها بالمميزات التي أدرجت ضمن أهداف البحث.كما تدرج في هذه الخانة متغيرات المراقبة التي تم على أساسها بناء العينة.

ب .أسئلة تتعلق بالمتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع –

ج أسئلة تتعلق بالمتغير التابع.موضوع الدراسة والبحث

والأسئلة بصفة عامة سواء كانت خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث او كانت خاصة بالموضوع في حد ذاته يجب ان ترقم جميعا. الامر الذي ينظم الاستمارة خاصة من الناحية الشكلية ويساعد المجيب الى تذكر الاسئلة التي يريد الرجوع إليها كما انها تساعد الباحث فيما بعد عند التفريغ والترميز من اجل التحليل.

يجب أن نذكر أن الاستمارة هي أداة اتصال تفرض على الباحث أن يحرر الأسئلة بأسلوب واضح، دقيق و خال من أي غموض. لذا ينصح عند تحرير الاستمارة مراعاة ما يلي:

- ✓ أن تكون الأسئلة أو العبارات واضحة للمبحوث العادي، فإذا تضمنت كلمات غير واضحة المعنى فإن على الباحث تعريفها له
- ✓ أن تكون الأسئلة محددة ولا تحمل أكثر من معنى واحد، فكلمة الدخل قد تعني الدخل اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو السنوي، كما أنها قد تعني الدخل من الوظيفة فقط أو قد تشمل الدخل من الموارد الأخرى خارج الوظيفة كما أنها قد لا تعني دخل رب الأسرة أو دخله بالإضافة إلى دخل أفراد الأسرة الآخرون الذين يعملون في وظائف ثابتة
- ✓ أن تراعي المستوى التعليمي والثقافي للمبحوث فأسئلة الاستمارة الموجهة إلى الاساتذة تختلف عن أسئلة الاستمارة الموجهة إلى التلاميذ
- ✓ عدم تضمين أكثر من معلومة في سؤال واحد، كأن يكون سؤال واحد يتضمن عبارات عن عدالة رواتب.الموظفين وعن حالة ظروف العمل
- ✓ تجنب الأسئلة الطويلة والتي قد تؤدي إلى ضياع الفكرة الأساسية لدى المبحوث
- ✓ تجنب الأسئلة التهكمية أو الاستفزازية
- ✓ مراعاة أن يكون لكل سؤال هدف، وبالتالي لا مجال للأسئلة التي لا تقوم بقياس متغير من متغيرات البحث. من هنا يستحسن أن يطرح الباحث من خلال كل سؤال التساؤل التالي: ما هو الهدف من طرح هذا السؤال؟ بمعنى آخر يجب على الباحث أن يجد الأجوبة لأسئلته من خلال نوع المعطيات التي سوف يتحصل عليها من خلال طرح كل سؤال.
- ✓ أن يقوم الباحث بتجريب الاستمارة على مجموعة صغيرة من عينة البحث (تحدد عادة ب 10% والتي تقصى من عينة الدراسة). ومن خلال هذه العملية يستطيع الباحث أن يحدد الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة بنفس المعنى لدى كل أفراد المجموعة التجريبية ليقوم بعد لك بتدقيقها من خلال تعديلها أو إعادة صياغتها.

المحاضرة الخامسة

ترميز المعطيات:

إن الترميز هو اختصار المعلومات المجمعة بشكل مضبوط، من هذا التحديد يتضح إن الترميز هو عملية تصنيف البيانات والمعلومات المحصل عليها بواسطة التقنيات المستعملة لاختبار الفرضيات انطلاقا من معيار محدد يمكن ان يكون هذا المعيار ارقاما او حروفا في حالة الاستمارات ذات الاسئلة المغلقة او الاختيارية او فئات مع الاسئلة المفتوحة وعليه يمكن ان نعتبر الترميز بأنه" عملية وضع رموز معينة يختارها الباحث هي بمثابة معيار تصنف على اساسه المعلومات المحصل عليها من المبحوثين ويهدف الى تسهيل عملية تفريغ هذه المعطيات بغرض اقامة التحليل لاحقا.وعادة ما يكون هذا الترميز قائما على اعطاء ترقيم معين لإجابات المبحوثين. والترميز هو الطريقة الاولى لترتيب المعطيات الخام.انه يسمح بمنح رمز عادة ما يكون رقما، لمجموعة من المعطيات ومن جهة اخرى فإننا نحتفظ بمجموع اجراءات الترميز في كراسة خاصة تعني ان الباحث لا يضع دليل الترميز في تقرير البحث، اي دليل الترميز لا يدرج في المذكرة بل يحتاجه الباحث الى غاية بناء الجداول التفريغية.

كيفية الترميز

بعدما يسترجع الباحث استمارات البحث، ويتأكد من ان المبحوث قام بملئها اول شيء يقوم به هو اعطاء ارقام للاستمارات من 1 الى n، بعد ذلك نمنح رقما لكل امكانية اجابة بالنسبة الى السؤال المغلق والسؤال الاختياري،في حين السؤال المفتوح سيتم ترميزه لاحقا ولا يعطى له عادة رقما

فعلى سبيل المثال يتعلق السؤال رقم 1 في الاستمارة بمتغير الجنس فيمكننا ان نضع الترميز الاتي لتحديد قيم الاجابة عند هذا السؤال:1-1،1-2، ويعني ذلك ان الاجابة عن

السؤال رقم واحد المتعلق بالجنس ممكن ان تكون ذكر ونرمز لها بالرمز 1-1 ورقم 1 يعني ذكر، كما يمكن لهذه الاجابة ان تكون انثى ونرمز لها برقم 1-2 ورقم 2 يمثل انثى

اما بالنسبة الى السؤال الاختياري فان ترميز الاجابة يمكن ان تزيد عن ثلاثة ارقام على الاقل.فيمكن ان يكون سؤال على النحو الأتي هل تفضل قضاء عطلة نهاية الاسبوع في:

- المطالعة
- مشاهدة التلفاز
- الذهاب في نزهة
- اخر حدد

فيمكن ان نرمز على النحو الاتي:

المطالعة 1،مشاهدة التلفاز2، الذهاب في نزهة 3، اخر 4.مع الاشارة الى ان ورقة الترميز لابد ان تحتوي رقم السؤال في الاستمارة الذي يشير الى هذه القيم الاربعة لمؤشر قضاء عطلة نهاية الأسبوع وعليه يكون ترميز اجابات هذا السؤال الذي يحمل فرضا رقم 12على النحو الاتي:

12-1 الذي يعني قيمة الاجابة المطالعة

12-2 الذي يعني قيمة الاجابة مشاهدة التلفاز

12-3 الذي يعني قيمة الاجابة الذهاب في نزهة

12-4 الذي يعني قيمة الاجابة اخر

ان الترميز لا يطرح اي صعوبة لما يتعلق الامر بالأسئلة المغلقة او الاختيارية لان اتجاه الاجابة معروف مسبقا، اي ان هذه الاسئلة حددت الاطار الذي يجب على المبحوث ان

يجيب ضمنه، في حين ان الاسئلة المفتوحة لم تحدد مسبقا اطار الاجابة اذ لا نعرف بما سيجيب المبحوث .

المحاضرة السادسة

تصميم جدول التفريغ

بعدما ينتهي الباحث من عملية الترميز، يأتي الى الخطوة الموالية في عملية ترتيب المعطيات المحصل عليها من استمارات البحث. يكتسي تصميم جدول التفريغ اهمية بالغة لأنه المعبر الرئيسي لبناء جداول اثبات العلاقة الترابطية بين المتغيرات من اجل القيام بعملية المقارنة الضرورية لاختبار الفرضيات.

ويمكن ان نصمم جدول التفريغ ذو المدخل المزدوج مع استمارة الاسئلة المغلقة والاختيارية، حيث نكون قد رقمنا الاستمارات من 1 الى n وهو اخر مبحوث سلم الاستمارة وعادة ما توضع اسئلة الاستمارة عموديا ، في حين يوضع المبحوثين افقيا

و يوضع جواب المبحوث عن السؤال في خانة التقاء الخط الافقي مع الخط العمودي ونضع عموما رمز الاجابة في هذه الخانة لأننا لسنا بحاجة الى كتابة جواب او اجوبة المبحوث، كون الترميز حل هذا المشكل سابقا.

نحاول ان نوضح هذا بمثال.

لدينا استمارة بحث تحتوي على اسئلة متعلقة بالجنس، المستوى التعليمي، وجود مكتبة في المنزل، نوع الكتب التي تملكها الأسرة.

ولنفرض ان ارقام هذه الاسئلة كانت على النحو التالي:

1. الجنس ذكر☐ انثى ☐
2. المستوى التعليمي: ابتدائي ☐متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
3. هل لديكم مكتبة في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐
4. .ما نوع الكتب التي تملكها الأسرة ؟ كتب دينية☐ كتب تاريخية ☐ كتب قصصية☐ كتب الثقافة العامة ☐

1.ترميز الاجابات

❖ بالنسبة الى السؤال المتعلق بالجنس فلدينا ذكر وأنثى. نرمز للذكر بـ1 والأنثى بـ2

❖ بالنسبة الى المستوى التعليمي فحصلنا على قيم المتغير الاتية:

ابتدائي ورمز لها بـ 1، متوسط ونرمزله بـ2، ثانوي ونرمز له بـ3،جامعي ونرمز له بـ4

❖ اما بالنسبة للسؤال المغلق، نعم نرمز له بـ1،لابـ 2

❖ اما السؤال الاختياري: نرمز لـ كتب دينية بـ1،كتب تاريخية بـ2، كتب قصصية بـ3،كتب الثقافة العامة بـ4

نحصل اذن مع دليل الترميز ورقم الاسئلة على ما يأتي:

- 2.1/1.1 الجنس
- 4.2/3.2/2.2/1.2 المستوى التعليمي
- 2.3/1.3 وجود مكتبة
- 4.4/3.4/2.4/1.4 نوع الكتب الموجودة في الاسرة

ونأتي الان الى تصميم الجدول التفريغي ذو المدخل المزدوج.انطلاقا من دليل الترميز يمكننا ادخال البيانات المتعلقة بالمبحوثين على اساس اجاباتهم عن هذه الاسئلة التي اخترناها من استمارة مفترضة

ويكون جدول التفريغ مع مثالنا على النحو التالي:

السؤال / المبحوث	1	2	3	4	.	.	.	n
الجنس								
المستوى التعليمي								
وجود مكتبة								
نوع الكتب								

وبعدما ننتهي من تصميم هذا الجدول نأتي الى الاستمارات المرقمة ونبدأ بتفريغ الاجابات في الخانة الملائمة بوضع الترميز المناسب هكذا نواصل الى اخر استمارة.

وبتصميم هذا الجدول وتفريغ الاجابات عن الاسئلة المغلقة والاختيارية نكون قد خطونا خطوة هامة نحو بناء الجداول الاحصائية– التكرارية والتقاطعية التي يقوم عليها التحليل الفعلي للبيانات المحصل عليها من استمارات البحث. وهذا التحليل هو العملية الثالثة بعد الترميز وتصميم جدول التفريغ.

المراجع

- اوقاسي لونيس، بوكراع ايمان، بوبكيرية رانيا، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،دار الأيام، الأردن، ط1، 2016.
- سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الجزائر، 2012
- معتوق جمال ، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن مرابط، الجرائر، ط1، 2009.
- موريس انجرس، ترجمة صحراوي بوزيد، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة، الجزائر، 2006.